

Distr.
GENERAL

E/CN.7/1996/12
2 April 1996
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة المخدرات

الدورة التاسعة والثلاثون
فيينا، ١٦ - ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٩٦
البند ٧ من جدول الأعمال المؤقت*

المنشطات واستخدام سلائفها في الصنع غير المشروع للمخدرات والاتجار بها

تقرير من الأمانة

المحتويات

الصفحة	الفقرات	
١	١	مقدمة
٢	٨ - ٢	أولا - تنفيذ قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٠/١٩٩٥
٣	١٠ - ٩	ثانيا - النهج المتبعة
٤	١٦ - ١١	ثالثا - النتائج الرئيسية

مقدمة

١ - يتضمن هذا التقرير عرضا موجزا للإجراءات التي اضطلع بها حتى الآن برنامج الأمم المتحدة المعني بالمكافحة الدولية للمخدرات (اليونديسب)، عملا بالفقرتين ١١ و ١٢ من قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٠/١٩٩٥، وكذلك الأنشطة التي ستنفذ في المستقبل والهدف النهائي المراد

تحقيقه . ويتناول الجزء الأول المرحلة الأولى من تنفيذ هذا القرار . ويغطي الجزء الثاني النهج المتبعة في الدراسة التي أجراها اليونسيف واجتماع الخبراء الذي نظر فيه في هذه الدراسة . ويتضمن الجزء الثالث عرضا شاملا للنتائج الرئيسية للدراسة واجتماع الخبراء .

أولا - تنفيذ قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٠/١٩٩٥

٢ - طلب المجلس الاقتصادي والاجتماعي الى الأمين العام ، في قراره ٢٠/١٩٩٥ ، أن يعقد في عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ ، بمساعدة المدير التنفيذي لليونسيف وبالتشاور مع الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات وبالاتماد على تبرعات مقدمة من الحكومات ، اجتماعات لخبراء من سلطات الرقابة وانفاذ القوانين في الحكومات المهمة بالأمر ، من أجل مناقشة تدابير مكافحة صنع المؤثرات العقلية ، وخصوصا المنشطات ، والاتجار بها بصورة غير مشروعة ، وكذلك مكافحة الاستعمال غير المشروع لسلائفها . وطلب أيضا الى الأمين العام أن يجري ، بمساعدة المدير التنفيذي لليونسيف وبالتشاور مع الهيئة ، وفي حدود الموارد المتاحة ، دراسة وافية عن المنشطات واستعمال سلائفها في صنع العقاقير والاتجار بها بصورة غير مشروعة ، وأن يعد تقريرا بهذا الشأن لتقديمه الى اللجنة ، آخذا في الاعتبار ما قد يبدى من ملاحظات على تلك الدراسة في اجتماعات الخبراء .

٣ - وبذلك طلب الى المدير التنفيذي ، بالتشاور مع الهيئة : (أ) أن يجري دراسة شاملة عالمية عن صنع المنشطات من نوع الأمفيتامينات والاتجار بها وتعاطيها وصنع سلائفها والاتجار بها ؛ و (ب) أن يعقد اجتماعات لخبراء حول مختلف جوانب الموضوع ؛ و (ج) أن يعد تقريرا نهائيا للعرض على اللجنة في دورتها الأربعين ، يعرض خلاصة لنتائج الدراسة واجتماعات الخبراء .

٤ - والغرض الرئيسي من الأنشطة السالفة الذكر هو تحسين المعلومات المتاحة عن صنع المنشطات من نوع الأمفيتامينات بطرق مشروعة وغير مشروعة ، والاتجار غير المشروع بها ، والتسريب من المصادر المشروعة للمنشطات وصلاحيتها (بما في ذلك مسالك الاتجار غير المشروع وطرق التسريب) ، ومدى تعاطي المنشطات من نوع الأمفيتامينات . وسيرسي ذلك أساسا لاستعراض النهج المتبعة على الصعيدين الوطني والدولي ازاء حل المشاكل المتصلة بتلك المواد ولصوغ سياسات واجراءات مضادة ملائمة من أجل تقليل عرض تلك المواد والطلب عليها غير المشروعين ، بقصد تطبيقها على نحو تكميلي على الصعيد الوطني ودوليا .

٥ - وتحقيقا لهذا الهدف ، نظم اليونسيف اجتماعين لخبراء كما أعد دراسة عالمية ، بالتشاور مع الهيئة . وسوف تتاح هذه الدراسة للجنة كوثيقة معلومات خلفية ، وعنوانها "Amphetamine-type stimulants: a global review" * (المنشطات من نوع الأمفيتامينات : استعراض عالمي) .

٦ - أعد اجتماع الخبراء الأول ليكون عملية لتقضي الحقائق التقنية ، بهدف تعريف المشكلة من حيث حجمها وخصائصها واتجاهاتها والآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة عليها وكذلك اجراء مقارنة بين هذه المشكلة والمشاكل المتعلقة بالمواد الأفيونية والكوكايين وسيكون اجتماع الخبراء الثاني عملية تتناول السياسات العامة ، حيث ستستعرض فيه النظم الرقابية الوطنية والدولية فيما يتعلق بالمنشطات من نوع الأمفيتامينات وسلائفها ، للوصول الى توصيات بخصوص السياسات والاجراءات المضادة للملثمة .

٧ - حصل اليونسيف على تبرعات خاصة من حكومتي اليابان وسويسرا مكنته من عقد الاجتماع الأول في فيينا من ١٢ الى ١٦ شباط/فبراير ١٩٩٦ ، وقدم الاستعراض العالمي خلاله . وكان المشتركون في اجتماع الخبراء الأول علماء وممثلين لسلطات وطنية للرقابة والانفاذ ، وبلغ مجموعهم ٥٢ خبيرا من ٢٦ من البلدان ومن أربع منظمات ، وسوف يتاح للجنة ملخص للاستنتاجات الرئيسية للاستعراض العالمي وكذلك الاستنتاجات الرئيسية التي توصل اليها اجتماع الخبراء الأول ، وذلك في ورقة غرفة اجتماعات (E/CN.7/1996/CRP.3) . وأيد اجتماع الخبراء الاستعراض العالمي ووافق على أنه ينبغي ادماج استنتاجاته في نسخة منقحة سوف تنشر في وقت لاحق .

٨ - ومن المتوقع أن يعقد اجتماع الخبراء الثاني في أواخر عام ١٩٩٦ ، وذلك في تشرين الثاني/نوفمبر على الأرجح . وضافة الى خبراء في الرقابة وانفاذ القانون ، سوف يكون من بين المشتركين في ذلك الاجتماع ممثلون عن الهيئات الوطنية والدولية المختصة المعنية بتقرير السياسات العامة . وسوف يوصي الاجتماع ، استنادا الى الاستعراض العالمي ، بسياسات عامة واجراءات مضادة ملثمة ، سيرفع تقريراً في هذا الشأن الى اللجنة في دورتها الأربعين .

ثانيا - النهج المتبعة

٩ - كان النهج الذي اتبعه اجتماع الخبراء الأول محددا بالطبيعة العلمية المعقدة للموضوع المراد تناوله . وكانت الوثيقة الوحيدة المعروضة على الاجتماع هي الدراسة التي أعدها اليونسيف

* الدراسة ليست متاحة باللغة العربية .

بعنوان "Amphetamine-type stimulants : a global review" (المنشطات من نوع الأمفيتامينات : استعراض عالمي). وتغطي هذه الدراسة مجالا واسعا ، عملا بقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٠/١٩٩٥ ، حيث تتراوح بين المشروع وغير المشروع ، وبين الميدان الطبي الحيوي والميادين الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والوبائية . ونظرا لعدد المواضيع المراد تناولها وللطبيعة المعقدة التي يتسم بها الكثير منها ، قرر الاجتماع أن أكفأ طريقة يمكن اتباعها لانجاز أعماله هي قبول العرض العالمي أو ادخال اضافات عليه أو استكماله أو تصويبه ، حسب الاقتضاء . ويسر جدول أعمال الاجتماع اتباع مثل هذا النهج ، حيث أنه كان قد وضع تمشيا مع الاستعراض العالمي ، أي بحث تفصيلي بخصوص صنع المنشطات من نوع الأمفيتامينات والاتجار بها واستهلاكها بطرق مشروعة ؛ وصنع المنشطات وسلائفها والاتجار بها بطرق غير مشروعة ؛ واتجاهات التعاطي وأنماطه ؛ وبعض جوانب نظام الرقابة المطبق حاليا لمعالجة المشكلة .

١٠ - أكد اجتماع الخبراء الأول النتائج الرئيسية التي توصل اليها الاستعراض العالمي . وقدم خبراء على انفراد معلومات اضافية استكملت ما كان متاحا بالفعل في الاستعراض العالمي ، خاصة في المجالات التقنية وفيما يتعلق بالتجارب على الصعيدين الوطني والاقليمي في تقدير طبيعة المشكلة . وقرر الاجتماع أن نشر الاستعراض العالمي ، بعد تنقيحه بحيث تؤخذ المعلومات الاضافية المقدمة في الاعتبار ، من شأنه أن يكون نتيجة مرضية للمداولات التي دارت خلاله . وترد أهم هذه النتائج في الجزء الثالث أدناه .

ثالثا - النتائج الرئيسية

١١ - كانت احدى النتائج الرئيسية للاستعراض العالمي ، والتي أكدها اجتماع الخبراء ، هي أن نظام الرقابة جيد الأداء في الجانب المشروع من المعادلة . أما في الجانب غير المشروع ، على العكس من ذلك ، فقد أصبح نظام الرقابة محدودا الى حد كبير ، بسبب تزايد انتاج المنشطات من نوع الأمفيتامينات والاتجار فيها بطرق غير مشروعة على مدى العقدين الأخيرين ، حيث تجاوزت معدلات الزيادة حتى المعدلات المقابلة لها للكوكايين والهروين في التسعينات . وهذا الاتجاه العام ما هو الا تجمع للاتجاهات للمواد فرادى داخل هذه المجموعة وبالنسبة الى مختلف أنحاء العالم . ولا تزال المنشطات التقليدية من نوع الأمفيتامينات ، أي الميثامفيتامين والأمفيتامين ، أكثر المواد التي يساء استعمالها داخل هذه المجموعة . ويتركز الميثامفيتامين في أمريكا الشمالية وفي آسيا الشرقية ، بينما يتركز الأمفيتامين في أوروبا وأوقيانيا . أما عن المواد الأخرى ، فتشكل مجموعة "إكستازي" أكثر "مجالات النمو" حيوية في بلدان كثيرة ، خاصة في أوروبا . ويبدو أن انتاج الميثكاثينون وتعاطيه يتزايدان بسرعة ، وان كان أقل حجما ، وذلك في الولايات المتحدة أساسا . والوضع الذي بدأ أصلا في شكل تحول من القطاع المشروع الى القطاع غير المشروع في عدد صغير من البلدان المحورية في آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية تبدو عليه الآن كل الدلائل التي تبشر بانتشاره من هذه المناطق المركزية الأصلية ليدخل في مناطق مجاورة لها . وهناك احتمال قوي بأن

تعمل هذه الصلة العابرة للقارات على تطوير الأسواق دون الإقليمية التي كانت أسواقا صغيرة حتى الآن لتصبح سوقا عالمية متكاملة ، وقد بدأت هذه العملية بالفعل .

١٢ - وتوفر المنشطات من نوع الأمفيتامينات أفضل الأدلة التاريخية على ما يطلق عليه كثيرا "أثر التصعيد" . ففي حالة العقاقير المخدرة النباتية الأصل ، تنتقل عملية الزراعة والاستخراج أو التنقية/التحويل من موقع جغرافي الى آخر هربا من أجهزة انفاذ القانون . أما في حالة المخدرات الاصطناعية ، فتختلف طبيعة "التصعيد" ، حيث أن تضيق العرض في سوق تتسم بالطلب المستمر لا يؤدي الا لمجرد الانتقال من الصنع المشروع الى الصنع غير المشروع ، ويكون ذلك مبدئيا داخل البلد الواحد ثم ربما ينتقل الى أحد البلدان المجاورة .

١٣ - ومشكلة المنشطات من نوع الأمفيتامينات هي أنها مساقاة بكل من العرض والطلب . وأفضل طريقة لفهم الخصائص الفريدة للعرض هي من خلال الطبيعة الكيميائية والأقرباذينية لمجموعة المواد بأسرها :

(أ) المنتجات النهائية من نوع الأمفيتامينات لها تركيب كيميائي بسيط يجعلها مثالية لاجراء التجارب السرية ؛

(ب) يمكن استعمال الكثير من المواد الكيميائية البسيطة في مختلف عمليات التركيب وهي رخيصة وسهلة المنال في معظم البلدان ؛

(ج) ابتكر عدد كبير من أساليب وطرق التركيب ، وسجلت براءاتها و/أو نشرت في المؤلفات العلمية ، وهي تتألف عادة من بضعة خطوات للوصول من السليفة الى المنتج النهائي المطلوب ؛

(د) تزايدت هذه المعلومات وكذلك امكانية الحصول عليها منذ الربع الأول من القرن العشرين ؛

(هـ) نتيجة لزيادة الدراية التكنولوجية أصبحت معرفة عمليات التحويل الكيميائية في متناول الجميع ويمكن أن يجريها الهواة اليوم ؛

(و) نظرا لتشابه التركيب الكيميائي للمنشطات من نوع الأمفيتامينات فهي مثالية لعمل تعديلات بسيطة في التركيب تؤدي الى منتج نهائي مختلف ؛

(ز) قد تكون تلك التعديلات محكومة بتوافر السلائف أو قد تكون نتيجة لمحاولة متعمدة

للتحايل على القانون عن طريق صنع منشط من نوع الأمفيتامينات لا يشمل قانون وطني أو اتفاقية دولية ("العقاقير المحورة" أو "الأمفيتامينات المحورة"، أو بمزيد من الدقة "نظائر العقاقير الخاضعة للرقابة") ؛

(ح) يجب ملاحظة الطبيعة "البديلية" لمجموعة المواد بأسرها من وجهة نظر متعاطي المخدرات ، فرغم ما يوجد من فوارق بينها فرادى تعطي جميعها مساعدة اقرباذينية في الوصول الى غايات أو آثار متشابهة .

١٤ - أما من حيث الطلب ، فيبدو أن الخصائص التالية التي تتميز بها المنشطات من نوع الأمفيتامينات نمطية وخاصة بها بالتحديد :

(أ) تستهلك الآن في كل أنحاء العالم تقريبا ولذلك يمكن تسميتها مشكلة عالمية ؛

(ب) تتسم بصورة "حديثة" مقارنة بالمنشطات التقليدية المستعملة في بعض البلدان ، مثل جوزة الكولة أو جوزة التنبول ، ويسهل لها أن تحل محلها بدافع ركوب موجة من مجازاة العصرية ؛

(ج) يسهل انتقال استعمالها لأغراض مهنية الى الاستعمال لأغراض ترفيهية ، لأن التمييز بينهما لا يمكن أبدا أن يكون مطلقا ؛

(د) تتسم بصورة "الصنع البيتي" من حيث النوعية ، اذ تصنع اما داخل بلد الاستهلاك أو في "مختبر منزلي" وثيق الصلة بالمتعاطي ؛

(هـ) تتميز بصورة معتدلة نسبيا مقارنة بالكوكايين ، وهو المنشط الآخر المتاح في الأسواق غير المشروعة ؛

(و) كثيرا ما تكون أقل ثمنا من الكوكايين وعادة ما يستمر تأثيرها لمدة أطول ؛

(ز) تتعدد طرق تعاطيها ، اذ يمكن أن تزدد عن طريق الفم أو أن تؤخذ بالشم أو الاستنشاق أو بالحقن ؛

(ح) هي جذابة للشباب بشكل خاص ، خاصة في شكل "اكستازي" ، اذ يرى أنها تحسن الأداء والاتصال وأصبحت تمثل أسلوب حياة أتيق وعصري ، وهو ما يدل عليه تفجر المعلومات المتعلقة بها في الآونة الأخيرة ؛

(ط) كثيرا ما يبخس تقدير خطرها على الصحة العامة (وذلك ليس بسبب احتمال ادمانها وحسب ، وانما بسبب الآثار المترتبة على تعاطيها بالحقن) عند الجمهور وكذلك في الأوساط القضائية وأوساط انفاذ القانون ؛

(ي) قد يؤدي الاتجاه الحديث الى عدم تجريم حيازة كميات صغيرة من المخدرات والمؤثرات العقلية للاستخدام الشخصي الى تشجيع "تكنولوجيا المختبرات المنزلية" ، وهي نمط لصنع المنشطات من نوع الأمفيتامينات سرا .

١٥ - سينظر اجتماع الخبراء الثاني في آثار ذلك بالنسبة الى مكافحة المخدرات ؛ وذلك استنادا الى النتائج التي توصل اليها الاستعراض العالمي واجتماع الخبراء الأول . ولذلك يبدو أن المطلوب الآن هو التأكيد على أهم النقاط البارزة التي ظهرت من الاستعراض :

(أ) أصبحت المشكلة عالمية الآن ، ولكن حفنة من البلدان فقط مجهزة للتصدي لها ، بفضل تجربتها السابقة . وتتضاءل فعالية الاستجابات مع انتقال الصنع والاتجار والتعاطي الى بلدان أخرى ومع بداية ظهور سوق عالمية متكاملة ؛

(ب) القيد الرئيسي في البلدان التي تجتذب الى السوق العالمية هو استمرار التركيز على المخدرات التقليدية النباتية الأساس . وبينما يصح ذلك تماما ، خاصة بالنظر الى الحاجة الى ايجاد توازن بين الأولويات والموارد المحدودة ، فهو يوجد رغم ذلك معضلة تؤدي الى عدم كفاية الاهتمام بالعقاقير الاصطناعية ؛

(ج) عدم كفاية الاهتمام سبب ونتيجة في آن واحد لقلة معرفة وإدراك مشكلة العقاقير الاصطناعية عند الكثير من أجهزة مكافحة المخدرات ، حيث تكون القدرة التقنية على تصور المشكلة محدودة ، ناهيك عن حلها . وهذا على العكس تماما من تزايد تطور وتقدم القدرة التقنية للمنتجين السريين ؛

(د) تمتد المشاكل التقنية الى مجال التشريع . فهناك تباين هائل في التشريعات الوطنية ، خاصة فيما يتعلق بالمنشطات من نوع الأمفيتامينات . فيجب الوصول الى مزيد من التوافق ، من حيث كل من الامتثال على الصعيد الوطني للوائح القانونية القائمة والتعاون من جانب الصناعة ، اذا أريد للمعاهدات الدولية لمكافحة المخدرات أن تكون أكثر فعالية في مواجهة مشكلة العقاقير الاصطناعية ؛

(هـ) تعد اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة ١٩٨٨^(١) أساسا وافيا لمراقبة السلائف ، كما تشكل اتفاقية المؤثرات العقلية لسنة

١٩٧١^(٢) أساسا وافيا لمراقبة المنتجات النهائية . غير أن الاستعراض حدد عددا من مواطن القصور تشير كلها الى أنه يتعين أن يكون تركيز مكافحة مختلفا في حالة العقاقير الاصطناعية ، للسلائف والمنتجات النهائية على حد سواء ، فهي تختلف عن العقاقير المخدرة في أنه لا توجد لها امدادات نباتية يمكن تعيينها بوضوح ، بل توجد مجموعة متنوعة ضخمة من السلائف ؛ وبالمثل ، لا يوجد الا القليل من المنتجات النهائية التي يسهل تعيينها ، بل توجد كذلك مجموعة متنوعة هائلة من المواد البديلة المحتملة ؛

(و) قد تتيح معايير الادراج في الجداول ، مثل المعايير المستعملة في الاتفاقية الوحيدة للمخدرات لسنة ١٩٦١^(٣) طريقة لتجاوز القيود التي تفرضها عملية الادراج الطويلة والشاقة التي تتطلبها اتفاقية سنة ١٩٧١ ، خاصة وأن مشكلة المنشطات من نوع الأمفيتامينات كادت تنتقل كلية الى المجال غير المشروع . غير أن ذلك ليس حلا واضحا على الاطلاق ، نظرا للمعضلة التقنية التي سبق ذكرها . وسيطلب الأمر قدرا عظيما من الدراية التقنية (في مجالات الكيمياء والطب الشرعي والاقتصاديين والقانون) ، اضافة الى موارد مالية ، على الصعيد الوطني ، ولا يمكن أن تكفل في ظل الظروف الحالية .

١٦ - ويتضح من ذلك أن فرص نجاح نهوج مكافحة المخدرات التقليدية المتبعة حيال هذه الصناعة السرية المرنة للغاية محدودة . وربما تكون تلك النهوج قد أسهمت دون قصد في التحولات التي حدثت من الصنع المشروع الى مجالات الصنع غير المشروع ، وكذلك في قدرة الأسواق غير المشروعة على استباق اجراءات المكافحة . ويبدو أن العقاقير الاصطناعية ، وخاصة المنشطات من نوع الأمفيتامينات ستكون مشكلة القرن الحادي والعشرين . والأدلة التي جاءت بها الدراسة ، وخاصة الأدلة المتعلقة باعتبارات التوافر والثمن والمخاطرة وتفضيل المستهلك تبين فيما يبدو أن هناك احتمالا بأن تصبح العقاقير الاصطناعية مشكلة عالمية أعظم شأنها من تلك التي تشكلها العقاقير المخدرة النباتية الأساس .

الحواشي

(١) الوثائق الرسمية لمؤتمر الأمم المتحدة لاعتماد اتفاقية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية ، فيينا ، ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر - ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ ، المجلد الأول ، (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.94.XI.5) .

(٢) الأمم المتحدة ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ١٠١٩ ، رقم ١٤٩٥٦ .

(٣) المرجع نفسه ، المجلد ٥٢٠ ، رقم ٧٥١٥ .
